

النيويورك تايمز || إسرائيل تستخدم القبة الحديدية للدفاع عن الإمارات خلال حرب إيران



الأحد 3 مايو 2026 10:40 م

يكشف تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز بقلم آدم راسجون عن خطوة لافتة في مسار التعاون العسكري الإقليمي، حيث نشرت إسرائيل منظومة "القبة الحديدية" داخل دولة الإمارات خلال الحرب مع إيران، في سابقة تعكس مستوى غير مسبوق من التنسيق الدفاعي بين الجانبين

توضح نيويورك تايمز أن هذه الخطوة تأتي في سياق تصاعد التوترات الإقليمية، حيث واجهت الإمارات موجة من الهجمات الإيرانية ضمن رد طهران على العمليات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية، ما دفع إلى تعزيز منظومات الدفاع الجوي لحماية المنشآت الحيوية والبنية التحتية

تعاون عسكري غير مسبوق في المنطقة

يعكس نشر منظومة القبة الحديدية في دولة عربية تحولاً مهماً في طبيعة العلاقات الإقليمية، خاصة بعد اتفاقيات التطبيع التي أبرمت عام 2020. تعتمد إسرائيل على هذه المنظومة لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى، وقد أثبتت فعاليتها في مواجهات سابقة مع حماس وحزب الله

يوضح التقرير أن جنوداً إسرائيليين أشرفوا على تشغيل النظام داخل الإمارات، ما يعزز دلالات الشراكة الأمنية المباشرة بين الطرفين. يبرز هذا التطور رغبة الإمارات في حماية مصالحها الاستراتيجية بعيداً عن القيود التقليدية التي تحكم العلاقات في المنطقة

تصاعد الهجمات الإيرانية وتأثيرها

تواجه الإمارات خلال الحرب عدداً كبيراً من الهجمات الصاروخية والطائرات المسيّرة، حيث تصدت دفاعاتها الجوية لآلاف المقذوفات، مع تسجيل خسائر بشرية وأضرار مادية في منشآت مدنية وعسكرية. تشكل الطائرات المسيّرة، خاصة من طراز "شاهد"، تحدياً كبيراً بسبب قدرتها على تجاوز بعض أنظمة الدفاع

تضع هذه التطورات دول الخليج أمام واقع أكثر تعقيداً، حيث تتداخل التهديدات التقليدية مع أساليب حرب حديثة تعتمد على الطائرات المسيّرة والتكتيكات غير المتناظرة. يدفع ذلك الدول إلى تنويع مصادر تسليحها وتعزيز شراكاتها الدفاعية

تحولات سياسية واستراتيجية أوسع

تكشف هذه الخطوة عن توجه إماراتي متزايد نحو الاستقلالية في القرارات الاستراتيجية، حيث تسعى أبوظبي إلى تحقيق توازن بين التحالفات التقليدية والمصالح الوطنية. يظهر ذلك أيضاً في قرارات اقتصادية مثل الانسحاب من منظمة أوبك، ما يعكس إعادة صياغة أولويات السياسة الخارجية

في الوقت ذاته، تواصل الإمارات الحفاظ على علاقاتها مع إسرائيل رغم الانتقادات الإقليمية، خاصة في ظل استمرار الحرب في غزة. يعكس هذا الموقف براغماتية سياسية تضع الأمن والمصالح الاقتصادية في مقدمة الاعتبارات

يرسم هذا المشهد ملامح مرحلة جديدة في الشرق الأوسط، حيث تتقاطع التحالفات العسكرية مع المصالح الاقتصادية، وتعيد الدول رسم حدود تعاونها بما يتناسب مع التحديات المتسارعة، بينما تظل الحرب مع إيران عاملاً حاسماً في تشكيل هذا التحول

<https://www.nytimes.com/2026/05/01/world/middleeast/israel-emirates-iron-dome.html>